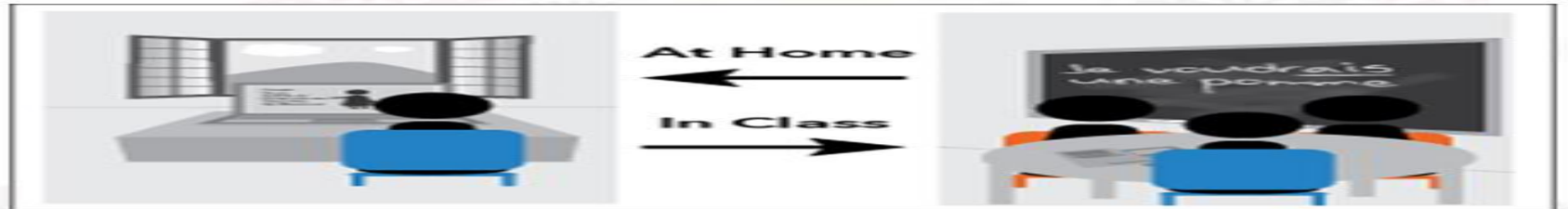


# الصف المقلون كهم



مقدمة عن الصف المقلون (2014)



## المقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم

ساهمت تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الحديثة بتطوير وتغيير التعليم الحديث وظهور أساليب وطرق تعليمية مبتكرة قائمة على أدوات التقنية المتنوعة، من أبرزها مفهوم انتشر مؤخرًا في التعليم وهو الصف المقلوب أو المنعكس (Classroom Flipped) وهو شكل من أشكال التعليم المدمج الذي يوظف التقنية الحديثة بذكاء لتقديم تعليم يتناسب مع متطلبات وحاجات الطلاب في عصرنا الحالي.

## الهدف العام

الهدف العام لورشة العمل:

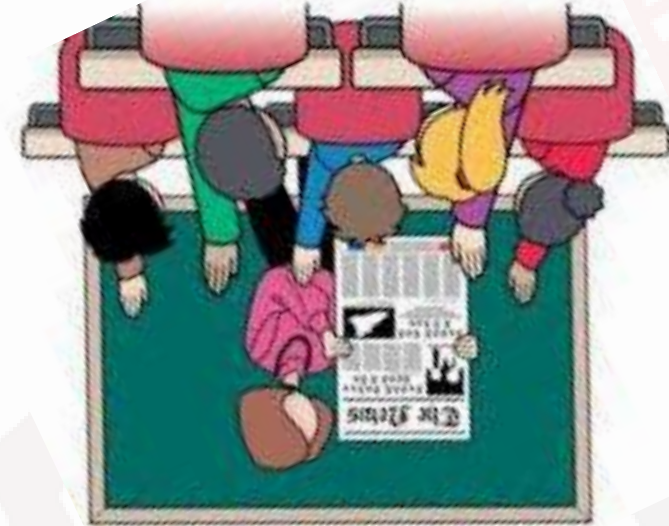
- التدريب على توظيف استراتيجيات الصف المقلوب في التعليم



## الأهداف الإجرائية

١. التعريف بماهية الصف المقلوب (التعريف / التاريخ / الإطار النظري)
٢. التعريف بأهمية الصف المقلوب ودوره في عملية التعليم (أهميته / مدى الحاجة إليه)
٣. التعريف بأهم أدوات الصف المقلوب (إنتاج الأفلام التعليمية / تحرير الأفلام التعليمية / تصميم أدوات التدريس / تصميم أدوات القياس)
٤. طريقة تصميم صف مقلوب (التصميم التعليمي للصف المقلوب)
٥. طريقة تسجيل فيديو رقمي تعليمي
٦. طريقة تحرير الفيديو التعليمي والإخراج الفني والتعليمي
٧. طريقة نشر وتوزيع الفيديو التعليمي
٨. طريقة توظيف الصف المقلوب (استراتيجية التدريس)
٩. طرق تقويم المتعلمين في الصف المقلوب
١٠. طرق تقويم استراتيجية الصف المقلوب

## فكرة الصف المقلوب



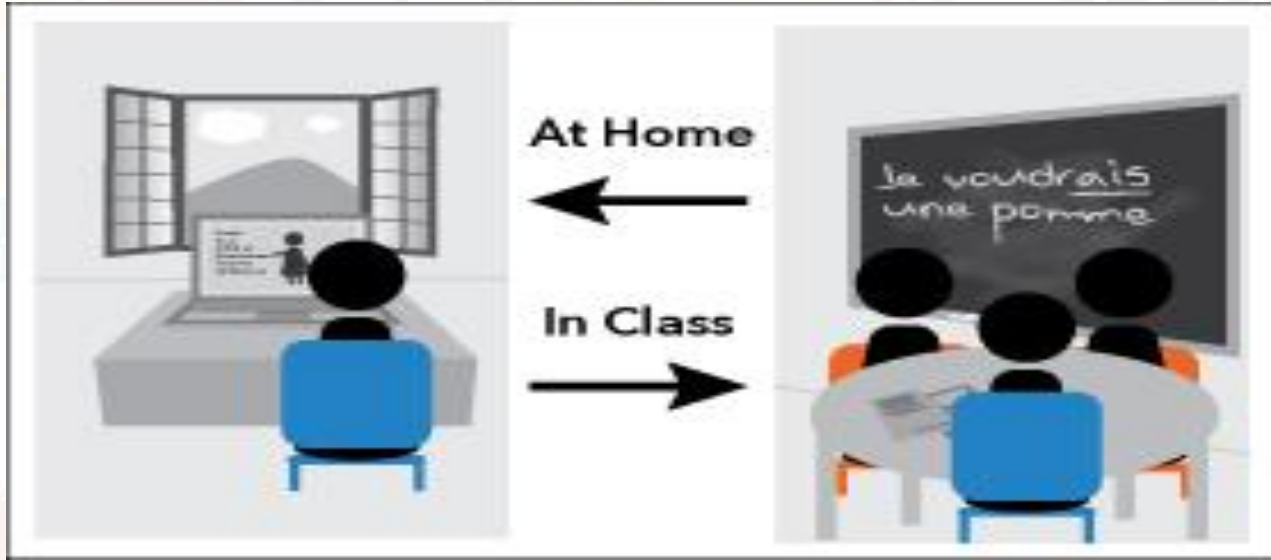
إنَّ فكرة الصف المقلوب تقوم على قلب مهام التعلم بين الصف والمنزل، وهذا «القلب» أو العكس للعملية التعليمية لا يمكن تحقيقه دون توظيف أدوات التقنية؛ حيث أصبح دمج التقنية الحديثة في العملية التعليمية في وقتنا الراهن مطلبًا وحاجة هامة وليس ترفًا أو اختيارًا نظرًا لتغير خصائص ومهارات وظروف الجيل الحالي من الطلاب الذين نقوم بتعليمهم، وامتلاكهم بل احترافهم لأدوات الاتصال والتطبيقات التقنية المتنوعة وقدرتهم على تعلمها بسرعة ومهارة.

# مفهوم الصف المقلوب

إنَّ التعلّم المقلوب في إطار الفصول المقلوبة (المعكوسة)، هو نموذج تربوي يرمي إلى استخدام التقنيات الحديثة وشبكة الإنترنت بطريقة تسمح للمعلم بإعداد الدرس عن طريق مقاطع فيديو أو ملفات صوتية أو غيرها من الوسائط، ليطلع عليها الطلاب في منازلهم أو في أي مكان آخر باستعمال حواسيبهم أو هواتفهم الذكية أو أجهزتهم اللوحية قبل حضور الدرس.



# مفهوم الصف المقلوب



في حين يُخصّص وقت المحاضرة للمناقشات والمشاريع والتدريبات.

ويعتبر الفيديو عنصراً أساسياً في هذا النمط من صور التعليم؛ حيث يقوم المعلم بإعداد مقطع فيديو مدته ما بين 5 إلى 10 دقائق ويشاركه مع الطلاب في أحد مواقع الويب أو شبكات التواصل الاجتماعي.

## قيمة الصف المقلوب

إنَّ قيمة الفصل المقلوب تكمن في تحويل وقت الفصل بشكل عمدي إلى ورشة تدريبية يمكن من خلالها أن يتحرى الطلاب ما يريدون بحثه واستقصاءه حول محتوى المنهج، كما يمكنهم اختبار مهاراتهم في تطبيق المعرفة والتواصل مع بعضهم البعض أثناء أدائهم للأنشطة اليدوية، وخلال وقت الفصل يقوم المعلمون بوظائف مماثلة لوظائف المدرسين أو المستشارين أو الموجهين، وتشجيع الطلاب على القيام بالبحث والاستقصاء الفردي والجهد الجماعي التعاوني الفعال.



## مقلوب (Flipped)

## تقليدي (Traditional)

محاضرة  
في المنزل



١

محاضرة  
في الفصل



١

أنشطة تفاعلية  
في الفصل



٢

واجبات منزلية



٢

## التعليم المعكوس

## التعلم التقليدي

1

أولاً: يقوم الطالب بمشاهدة الفيديو التعليمي الذي وضعه المعلم قبل الحصة الصفية (في البيت من خلال الحاسوب أو الأجهزة المحمولة)

1

أولاً: يقوم بشرح المادة التعليمية خلال الحصة الصفية

2

ثانياً: يدون الطالب الملاحظات والأسئلة خلال مشاهدته للفلم

2

ثانياً: يدون الطالب الملاحظات خلال متابعتها لشرح المعلم وكتابة الأسئلة المطلوب حلها

3

ثالثاً: يحضر الطالب إلى الحصو بفهم أساسي ليتم الإجابة عن الأسئلة وتطبيق النشاطات بمساعدة المعلم والطلبة الآخرين

3

ثالثاً: يذهب الطالب إلى البيت ليقوم بالإجابة عن الأسئلة وتطبيق النشاطات لوحده

## وظيفة الصف المقلوب

(1) الفصل المقلوب يجمع بين اثنين التعلم السابق (الخبرة) بواسطة التقانة السمع بصرية وبين ممارسة الخبرة الإجرائية داخل الصف فيحقق التوازن المطلوب لتحقيق التعلم النوعي، التعلم ذو المعنى.

(2) الفصل المقلوب المثالي يشرك العقل والقلب والجسم بالتعلم، ويكون الوسيلة التي يجد فيها المتعلم أهدافاً جديدة تنطلق به إلى خارج المجال المباشر إلى الابتكار والإبداع إن لم يؤدي فهو على أقل تقدير يحقق التوازن الذاتي والفكري الذي ينشده التعليم.

(3) الفصل المقلوب يوظف التعلم بالحواس التي أثبتت فاعليتها الدراسات ونسب الأبحاث التربوية. فيكون التعلم نشطاً خارج المدرسة ونشطاً داخل الصف ببناء المهمات الثرية.

(4) معلم الصف العكسي هو المعلم الذي يهتم بثلاث جوانب مهمة في خلق التعلم وهي السمع والبصر والحركة.

(5) أسلوب الفصل المقلوب الدمج بين التكنولوجيا والتعليم، بتقديم المزج بين التعلم في المنزل بعيداً عن المعلم والممارسة التطبيقية لما تعلم وجهاً لوجه مع المعلم في الحصة.

## تابع/ وظيفة الصف المقلوب

(6) توفير وقت الحصة أو الدرس للأنشطة بدلاً من استهلاكه في الشرح الذي قد يُنسى.

(7) تفريد التعلم واستقلاليته، كل متعلم يتعلم بالطريقة والوقت الذي يناسبه.

(8) يجعل محور التعلم الطالب بمساعدة المعلم.

(9) الفصل المقلوب يُفَعِّل استراتيجيات العصف الذهني، المناقشة، المحاكاة، دراسات الحالة، مجموعات العمل، التجارب المعملية، المهمات الحقيقية.

(10) تحقيق التوازن في تصنيف (بلوم) للأهداف التربوية في تخطيط الأهداف والتخطيط للخبرات التعليمية المدرسية، فكثير من الأدبيات التربوية تحصر تحقيقها في المستويات الأولى دون أن تصل بالمتعلم إلى مستويات التفكير العليا التي يحققها مستوى التحليل والتركيب والتقييم، الفصل المقلوب بمراحله الثلاث «قبل الدرس وأثناء الدرس وبعد الدرس» يحقق مستويات الخبرة والتعلم كاملة.

# أهمية استخدام استراتيجية الصف المقلوب

- ✓ التماشي مع متطلبات ومعطيات العصر الرقمي.
- ✓ توفير الوقت والجهد والمال.
- ✓ الطالب هو محور عملية التعلم مع متطلبات ومعطيات العصر الرقمي.
- ✓ مساعدة الطلبة المتعثرين أكاديميًا.
- ✓ التركيز على مستويات التعلم العليا.
- ✓ الصف المقلوب يتبنى لغة طالب اليوم.
- ✓ مساعدة الطلبة في كافة المستويات على التفوق، وبخاصة من ذوي الحاجات الخاصة.
- ✓ الصف المقلوب يساعد الطلاب المشغولين بأدائهم.
- ✓ الطلاب يتحملون مسؤولية تعلمهم بأنفسهم.
- ✓ يقدم الفرصة اللازمة للتقويم والعلاج.
- ✓ يعطى الطلاب تغذية راجعة فورية ويقلل من الأداء الورقي للمعلم.
- ✓ يقدم الفرصة اللازمة للتقويم والعلاج.

## مبررات استخدام الصف المقلوب

### اتضح أن مبررات استخدام الصف المقلوب تكمن في:

(1) التطورات التكنولوجية المتسارعة واتجاه المعلمين إلى استخدام التقنية؛ فوجد الطلاب يقضون معظم الوقت على شبكة الإنترنت مستخدمين الهواتف المحمولة أو الأجهزة اللوحية أو أجهزة الكمبيوتر.

(2) زيادة عدد الطلاب في الصف الواحد وازدحام الفصول أو القاعات الدراسية بأعداد كبيرة من الطلاب، وقد يقضي المعلم وقت أطول في شرح المادة التعليمية لبعض الطلاب الذين لم تصل لهم المعلومة بالشكل المطلوب.

(3) بعض المواد الدراسية كالمواد التطبيقية تحتاج إلى تكلفة مادية، ربما لا تستطيع المدرسة توفير كل ما تحتاج إليه المادة من مواد في المعمل.

## تابع/ مبررات استخدام الصف المقلوب

(4) طول المادة الدراسية وضيق الوقت وعدم قدرة المعلم على طرح الأنشطة ومناقشة الطلاب، فالوقت محدد لكل من الطالب والمعلم في المدرسة يجب الالتزام به؛ وبالتالي لا يوجد وقت كافي للمناقشة والحوار وإجراء التطبيقات والأنشطة بسبب محدودية الوقت.

(5) الفروق الفردية بين الطلاب في سرعة الفهم والاستيعاب فهناك مشكلات تواجه بعض الطلاب كمشكلة النسيان؛ فقد ينسى الطالب بعض المعلومات أو المهارات التي تعلمها خلال الحصة الدراسية؛ وبالتالي يُصاب بالإحباط عند عدم القدرة على الإجابة على الأسئلة والواجبات في المنزل، أيضاً بعض الطلاب يشعر بالملل أثناء شرح الدرس من قِبَل المعلم أثناء الحصة الدراسية.

(6) بعض المعلمين قد يضطر للتغيب عن الحصة الدراسية إما بسبب سوء الأحوال الجوية أو بسبب ظرف صحي وكذلك الطالب قد يضطر لعدم الحضور للمدرسة وليس لديه القدرة على إعادة ما فاتته من الدروس، إما بسبب غيابه أو لأسباب أخرى.

## معايير تصميم الصف المقلوب

(1) لكي يتم تطبيق نمط التعلم المقلوب بفاعلية وكفاءة لا بد من التركيز على توافر عدة دعائم وأركان رئيسية:

(أ) توفّر بيئة تعلم مرنة:

فالبيئة الجامدة تعيق التعلم المقلوب؛ فأحياناً يتم التعلم من خلال البحث أو التطبيق أو بتوزيع أو المجموعات وفقاً ما يتناسب مع الموقف التعليمي ومع مستويات الطلبة وحاجاتهم.

(ب) تغيير في فهم التعلم:

وذلك بالانتقال من مفهوم أن المعلم هو محور العملية التعليمية ويكون المعلم فيها المرشد والمساعد للطلاب للانتقال من مستوى إلى آخر من مستويات المعرفة.



## معايير تصميم الصف المقلوب

(ج) التفكير الدقيق في تقسيم المحتوى وتحليله:

وذلك لتحديد ما سيتم تقديمه من محتوى عن طريق التدريس المباشر أو بطرق أخرى، ويعتمد هذا على قرارات يتخذها المعلم بناء على طبيعة المادة والطلبة.

(د) توافر معلمين أكفاء ومدربين:

إن الحاجة إلى وجود معلمين أكفاء أمر ضروري ومُلح، فالمعلم من هذا النمط من التعليم يصبح لديه الكثير من القرارات التي لا بد أن يتخذها ولذلك لا بد أن تكون هذه القرارات الأقرب إلى الصواب مثل التنقل بين التدريس المباشر والتدريس الغير مباشر من خلال التكنولوجيا.

## (2) معايير الصف المقلوب يجب توفرها لدى مديري المدارس

(أ) ثقافة التعلم في العصر الرقمي قيادات ذات رؤية.

(ب) التحسين الشامل.

(ج) المواطنة الرقمية.

## (3) معايير الصف المقلوب يجب توفرها لدى الطلبة

• الإبداع والتشارك.

• الابتكار.

• المواطنة الرقمية.

• المفاهيم التكنولوجية.

• التفكير الناقد وحل المشكلات.

• البحوث والطاقة المعلوماتية.



## (4) معايير الصف المقلوب يجب توفرها لدى المعلم

- تمثيل المعلم نماذج التفكير الإبداعي.

- تحفيز الطالب لاستكشاف القضايا الواقعية.

- تشجيع أدوات التعلم التعاونية.

- التشارك في بناء المعرفة.

## (5) وهناك العديد من المعايير التي يجب توافرها لدى المعلمين

### تصميم ممارسات تعليم تواكب العصر الرقمي:

- مساعدة الطالب على تعلم المحتوى في سياق واقعي لتحسين المعرفة والمهارات والاتجاهات.
- تصدير بيئات تعلم ثرية بالتقنية تحفز التعلم الفردي، وتمكن الطلاب من تحديد أهدافهم التعليمية وإدارتها وتقييمها ذاتيًا. أنا أرى أن هذه النقطة لا تُعَدُّ من معايير المعلم وإنما من معايير المدرسة أو البيئة مديري المدارس.
- التقييم المستمر المتنوع بما يناسب معايير التقنية والمحتوى وتوظيف النتائج في تحسين التعلم.
- تشكيل أنشطة التعلم بما يناسب أنماط التعلم.

# أساليب الصف المقلوب

## ❖ أسلوب طرح الأسئلة:

وهذا الأسلوب يقوم المعلم فيه بطرح سؤال على الطلاب عن طريق إحدى طُرُق التواصل الإلكتروني ويكون هذا السؤال هو المحور الرئيسي في المحاضرة وهنا تبدأ مهمة الطالب قبل موعد المحاضرة في البحث عن الإجابة الصحيحة لهذا السؤال ومن خلال البحث عن الإجابة يحصل الطالب على معلومات كبيرة عن موضوع المحاضرة فيأتي اليوم التالي مناقشًا ومستفسرًا وشريكًا للمعلم وليس متلقي فقط.

## ❖ أسلوب تزويد الطلاب بالعناصر الرئيسية للدرس:

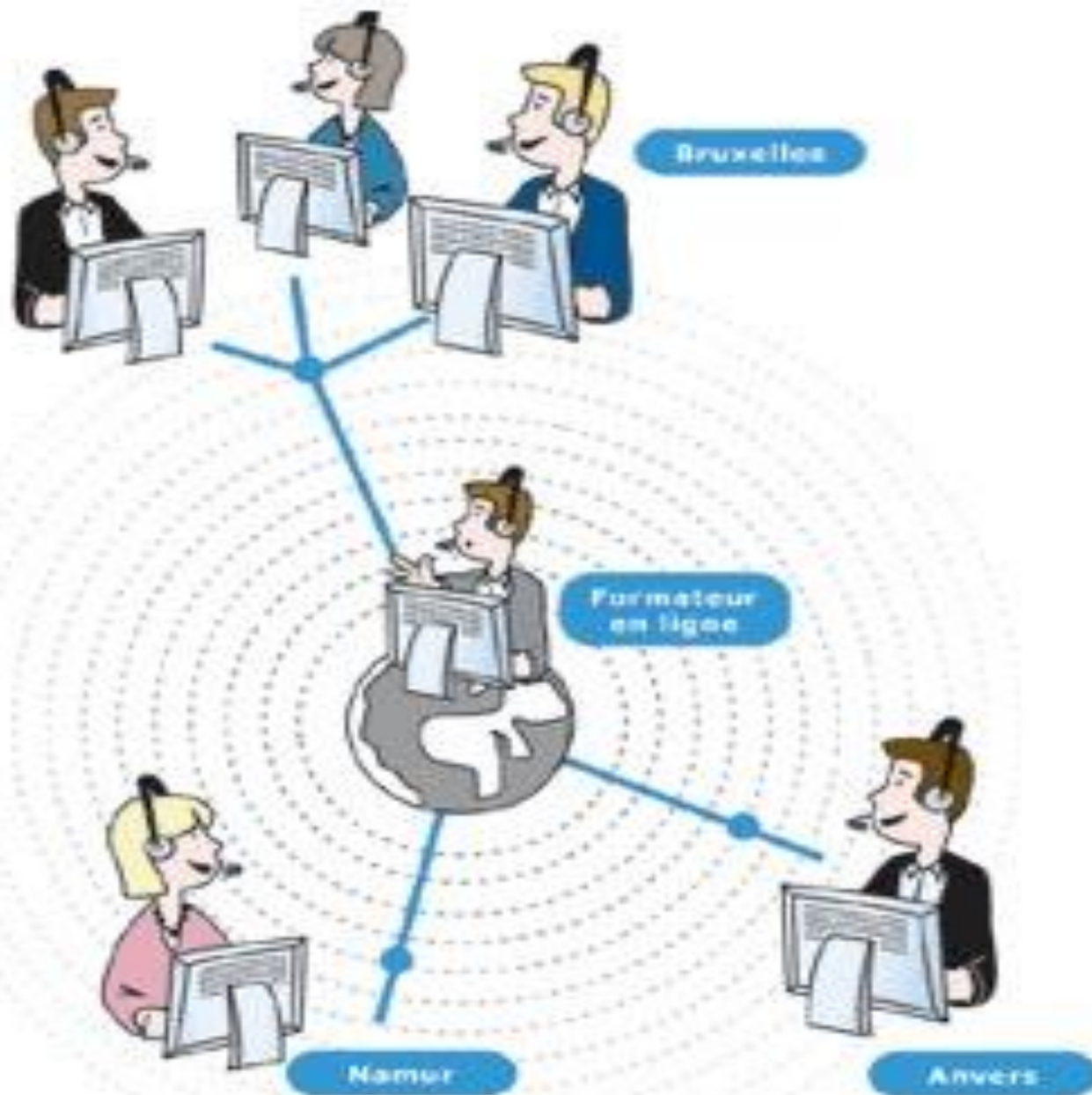
وهذا الأسلوب يمكن للطلاب من معرفة ماذا سيقول المعلم قبل أن يبدأ في شرح الدرس وهذا يجعل الطالب شريك حقيقي في التعليم.

## ❖ أسلوب تزويد الطلاب بفيلم أو رابط إنترنت حول موضوع:

وهذا الأسلوب جيد ومفيد في تنوع مصادر المعرفة بالنسبة للطلاب حيث يستطيع الطالب سماع الدرس من أستاذ آخر ثم يسمعا مرة أخرى من أستاذه.

# إدارة التعلم في الصف المقلوب

يُعد ابتكار استراتيجية الصف المقلوب واحد من الحلول التقنية المهمة لعلاج مشكلة التعليم التلقيني المُزمنة، فبدلاً من أن يتلقى الطلبة المفاهيم الجديدة بالفصل ثم العودة للمنزل لأداء الواجبات المنزلية في التعليم التقليدي، يتلقى الطلبة هنا في الفصل المقلوب المفاهيم الجديدة للدرس في المنزل من خلال إعداد المعلم مقطع فيديو مدته ما بين 5-10 دقائق.





# يمكن تقسيم آلية عمل الفصل المقلوب إلى مرحلتين

1- قبل وقت الحصة الصفية.

2- أثناء وقت الحصة الصفية.

مرحلة قبل الحصة الدراسية:

حيث أنه لا بد للطلاب من الاطلاع على المادة الدراسية قبل الحضور إلى الحصة الصفية، وأن يتابع الفيديو المتعلق بالحصة الصفية اليوم الذي يسبق الدرس، ويمكن للطلاب إعادة مقطع الفيديو عدة مرات ليتمكنوا من فهم المفاهيم الجديدة، كما يمكن تسريع المقطع لتجاوز الجزئيات التي لهم خبرة بها، مع إمكانية تدوين الملاحظات، لذلك فهو يراعي الفروق الفردية بين الطلبة، وكذلك عنصر الملل سيختفي وسيرتفع التشويق والاستمتاع بالتعلم.

# مراحل الصف المقلوب

تحديد الموضوع أو الدرس الذي ينوي قلب الفصل فيه بشرط أن يكون صالحًا للعكس.

تحليل المحتوى إلى قيم ومعارف ومهارات وتحليل المحتوى إلى مفاهيم مهمة يجب معرفتها.

تصميم الفيديو التعليمي أو التفاعلي يتضمن المادة العلمية بالصوت والصور بمدة لا تتجاوز 10 دقائق.

توجيه الطلاب إلى مشاهدة الفيديو من الإنترنت أو السي دي في المنزل وفي أي وقت.

تطبيق المفاهيم التي تعلمها الطلاب من الفيديو في الحصة من خلال أنشطة التعلم النشط والمشاريع.

تقويم تعلم الطالب داخل الفصل بأدوات التقويم المناسبة.

# تصميم أدوات الدرس

• خارج الصف (قبل المحاضرة الرسمي):

- الفيديو التعليمي

- أنشطة التعلم المصاحبة وتشمل:

- البحث في الانترنت

- استخدام وسائل التواصل الاجتماعي

- استخدام المدونات

- منتديات النقاش

• داخل الصف (أثناء وقت المحاضرة الرسمي):

- التعلم التعاوني (مجموعات)

- أساليب التعلم القائم على حل المشكلات (فردية / جماعية)

- أساليب المناقشات

التعلم التعاوني



## خصائص الفيديو التعليمي

بالنسبة لدور الفيديو التعليمي، يشير (DeGrazia et al. 2012) إلى أهميته وفعالته في النقاط التالية:

- يجب أن يكون الفيديو التعليمي قصيرا ومركزاً
- يجب أن يسمح الفيديو التعليمي للمدرسين باستخدام وقت المحاضرات الرسمي في دعم عمليات التعلم لدى الطلاب وتحفيزهم للتعلم من أقرانهم والقيام بأنشطة تعلم جماعية تركز على المواد المكتوبة والمرئية
- يجب أن يدعم الفيديو التعليمي عمليات التعلم عن طريق إعطاء الطالب زمام الأمور في عمليات التعلم

## تسجيل فيديو رقمي تعليمي

تنقسم أدوات تسجيل الفيديو التعليمي الى نوعين:

١. النوع البسيط: كاستخدام الهاتف المتنقل، والأجهزة المحمولة كالتابلت، والحاسب الآلي، و الكاميرات الرقمية الصغيرة. وهنا تتميز بسهولة الاستخدام والتصوير، كما لا تحتاج إلى إجراءات معقدة لانتاج فيديو تعليمي مبسط.
٢. النوع المتقدم: كاستخدام الكاميرات المعدة للتصوير الاحترافي، كالتي تستخدم في القنوات التلفزيونية. وغالبا ما يحتاج تصوير مثل هذه الأفلام الى استوديوهات متخصصة لتوفير شروط الإضاءة المناسبة والصوت والخلفيات وغيرها. كما تحتاج الى فريق عمل متخصص.

## الإخراج التربوي للفيديو التعليمي

عند العمل على الأفلام التعليمية يجب مراعاة عدد من الشروط التربوية كالتالي:

- ✓ مطابقة الرسالة لأهداف التعليم العام في المملكة
- ✓ عدم مخالفة الرسالة للثوابت العقدية
- ✓ عدم مخالفة محتويات الفيلم للمورث الثقافي والانساني في المملكة
- ✓ استخدام رموز وصور تعبيرية مناسبة للثقافة الدارجة ومستوى تفكير الطلاب
- ✓ استخدام مفاهيم لفظية أو رمزية مناسبة للفئات العمرية للمتعلمين
- ✓ مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين وأنماط التعلم الخاصة بهم

## الإخراج التربوي للفيديو التعليمي

- ✓ يجب تقديم الفيلم ومحتوياته والهدف منه بشكل واضح
- ✓ العمل على مواكبة محتوى الفيلم للأهداف السلوكية المرجوة
- ✓ التدرج في محتوى الفيلم من السهولة إلى الصعوبة
- ✓ حفز التفكير الناقد والابتكاري لدى الطلاب وحثهم على مزيد من التعلم
- ✓ الابتعاد عن اللغو والتركيز على جمل قصيرة ومركزة
- ✓ تقديم المفاهيم العلمية بطريقة جاذبة للطلاب
- ✓ تقديم الأمثلة والاستدلال قدر الإمكان

## الإخراج التربوي للفيديو التعليمي

✓ يجب إعداد الطلاب مسبقا حول استخدام الفيديو التعليمي

✓ يجب مراعاة الحمل أو العبء الدراسي لدى الطلاب

✓ يجب أن يحدد الفيلم مهارات التعلم المرجوة بدقة



## نشر وتوزيع الفيديو التعليمي

- استخدام مواقع مشاركة الفيديو كاليوتيوب YouTube
- استخدام مواقع مشاركة العروض التقديمية كموقع السلايد شير Slide Share
- استخدام مواقع التواصل الاجتماعي كتويتر twitter والفييس بوك Facebook
- استخدام المدونات التعليمية Educational Blogs
- استخدام أنظمة إدارة التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد Learning Management Systems (LMS)

# التطبيقات التي يمكن استخدامها في الفصول الدراسية المقلوبة

- الإيميل.

- اليوتيوب.

- الواتس آب.

- الفيس بوك.

- تويتر.

## التقويم

- لغة:

✓ تقدير الشيء، وإصلاح اعوجاجه

- في الاصطلاح التربوي:

✓ إصدار حُكم على مدى وُصُول العمليَّة التَّعليميَّة إلى أهدافها، والكشْف عن مختلف الموانع والمعيقات التي تُحوّل دون الوُصُول إلى ذلك، واقتراح الوسائل المناسبة من أجل تلافي هذه الموانع.



# أنواع التقويم

- ❖ التقويم القبلي أو التشخيصي
- ❖ التقويم البنائي أو التكويني أو التَّبْعِي
- ❖ التقويم الختامي أو النهائي

# أنواع التقويم

## ❖ التقويم القبلي أو التشخيصي

تحديد مستوى المتعلم تمهيداً للحكم على صلاحيته في مجال من المجالات؛ وذلك بناء على تقويم قبلي توظف فيه اختبارات المعارف والخبرات والقدرات أو الاستعدادات، ويتجلى ذلك بشكل كبير فيما تتبعه مثلاً أغلب المؤسسات التعليمية النموذجية؛ لاختيار طلبة محدودين عن طريق المقابلات الشخصية، وبيانات المتعلم المحصل عليها إبان المواسم الدراسية السابقة، وفي ضوء هذه المعطيات السابقة، تتولى اللجنة العلمية المكلفة بالانتقاء بإصدار أحكام بمدى صلاحية المتعلم للدراسة التي تقدم إليها، أو الفصل الذي من المتوقع أن يدرس فيه.

## أنواع التقويم

### ❖ التقويم البنائي أو التكويني أو التَّبْعِي

وهو الذي يطلق عليه أحياناً "التقويم التكويني أو التتابعي"، ويعرّف بأنّه: العملية التّقويّة التي يقوم بها المعلم أثناء عملية التعلّم، وهو يبدأ مع بداية التعلّم ويواكبه أثناء سير الحصّة الدراسية، وهي وسيلة يوظف المدرس للتحكم في العمليّة التعليميّة / التعلّميّة؛ أي: التحوّل والتغيّر الذي ينشأ أثناء التعلّم.

# أنواع التقويم

## ❖ التقويم الختامي أو النهائي

ويقصد به العملية التقويمية التي يجري القيام بها في نهاية برنامج تعليمي.

## آلية التقويم في الصف المقلوب

ثمة واحد من أكبر التحديات التي تواجه المعلمين هو الصراع المتواصل في بناء نظام تقييمي مناسب يُمكن المعلم من أن يقيس بموضوعية فهم طلابه.

ويكون بأسلوب واضح وذو معنى لكل من الطلاب والمعلم، أي كيف لنا أن نعرف إجابة طلابنا لأهداف المقرر؟ ما الذي ينبغي علينا فعله عندما لا يتمكن الطلاب من فهم واستيعاب المفاهيم؟

إنَّ التقييم هو أحد أضلاع المثلث (المناهج، طرق التدريس، التقييم) والتقييم مجرد تمثيلات عددية من المعاني النوعية، وهو فرصة لتعزيز المعارف والمهارات لدى المتعلم ويساعد المعلم في تعديل ممارساته.



# آلية التقويم في الصف المقلوب

إنَّ من أساسيات التعلم في الفصل المقلوب تعويد المتعلمين على ممارسة التفكير فوق المعرفي الذي يساعد على مراجعة الفهم والتأكد من تحقق النتائج المرغوبة من التعلم.

وهذا يستدعي أدوات وأساليب لتقييمه مثل: (بطاقات الملاحظة، مقاييس التقييم الذاتي، المقابلات الشخصية، الاختبارات الكتابية، ملف الإنجاز) وهذا لا يكون بمعزل عن التعلم الأساسي للمفاهيم، أي ماذا تعلمت وكيف تعلمته؟

وإذا كان الفصل المقلوب ينقل محور العملية التعليمية من المعلم إلى الطالب ويُنصَّب الطالب عنصراً فاعلاً في استقلالته وتفردته في إحداث التعلم؛ فإن التقويم الواقعي هو الأكثر كفاءة في متابعة تعلم الطالب في الصف المقلوب وتقويمه.

وعندما تُصمَّم مهمات التقويم بشكل تكاملي مع عمليات التعلم فإن ذلك يعمل على تحسين النتائج الأكاديمية للطالب.

## ما هو التقويم الواقعي

إنه التقويم الذي يعكس أداء المتعلم وقيسه في مواقف حقيقية.

هو تقييم يجعل المتعلمين ينغمسون في مهمات ذات قيمة ومعنى بالنسبة لهم، يمارس فيها المتعلمون مهارات التفكير العليا ويوائمون بين مدى متسع من المعارف لبلورة الأحكام أو لاتخاذ القرارات أو لحل المشكلات الحياتية الحقيقية التي يعيشونها.

وبذلك تتطور لديهم القدرة على التفكير التأملي الذي يساعدهم على معالجة المعلومات ونقدها وتحليلها، وتختفي فيه مهرجانات الامتحانات التقليدية.

ومن مُسمياته (التقويم البديل، التقويم الأصيل، التقويم القائم على الأداء، التقويم الطبيعي)

## مزايا التقويم الواقعي

يعمل على تحويل التقويم التقليدي المرتكز حول المعلم إلى تقويم يرتكز حول الطالب، وبهذا يكون لكل من المعلم والطالب دور نشط، ويتمثل دور المعلم بالمُيسِّر والمسهِّل.

للتقويم الواقعي اهتمامات ليس فقط بالمجال المعرفي، بل بالمجال الغير معرفي مثل المجال الانفعالي.

تتصف طُرُق التقويم الواقعي بالشمولية أو توصف بالطُرُق التامة لوصف إنجاز الطلبة وتحصيلهم.

يتمكن المعلمون من ملاحظة أداء طلبتهم، ويستطيع المعلمون من اشتقاق المعلومات.

الطلاب أنفسهم قادرون على ملاحظة وتوثيق نموهم بأنفسهم وأكثر قدرة على معرفة كفاياتهم.

إنَّ التنوع في استخدام أساليب التقويم الواقعي يشكل صورة تامة قوية عن تعلم الطلبة.

## خلاصة

إنَّ الصفَّ المقلوب كغيره من أنماط التعلم المتعددة يبقى خيارًا أمام المعلمين.

ولذلك لا يمكن أن يتم الترويج لهذا النمط على أنه النمط الأفضل هو أو غيره من الأنماط.

ذلك أن بيئات التعلم مختلفة بشكل كبير ولا يمكن اعتماد نمط واحد ليناسبها جميعًا.

أما إذا ما اتُّخذ قرارًا من قِبَل المعلم أو المؤسسة التعليمية بتبني هذا النمط فلا بد من أخذ العديد من الأمور بعين الاعتبار لضمان نجاحه.

## الأساسيات أو المعايير التي يقوم عليها الصف المقلوب الفعال

1. تعلم مرن حيث يستطيع المتعلم أن يتعلم في أي وقت وفي أي مكان .
2. ثقافة تعلم حيث يتمركز حول المتعلم ويصبح هو محور العملية التعليمية .
3. محتوى محدد يطلع عليه الطلاب خارج الفصل ليتم استغلال الوقت في الفصل لتطبيق استراتيجيات الصف المقلوب .
4. معلم محترف يقدم التغذية الراجعة والضرورية للطلاب وتقييم عملهم .

## مميزات الصف المقلوب

١. المحافظة على وقت الدرس وتقليل الشرح والكتابة.
٢. إتقان مهارة البحث والتنقيب عن المعلومة.
٣. بناء علاقات قوية بين الطلاب والمعلم.
٤. يبرز الفروق والقدرات الفردية للطلاب.
٥. فرصة لاستخدام تكنولوجيا التعليم.
٦. أداة جيدة للتشخيص.
٧. إشراك أولياء الأمور في مشاهدة المادة العلمية، ومساعدة أبنائهم.
٨. يوظف مصادر التعلم المفتوحة.
٩. يساعد على ذاتية التعلم.





## عيوب استراتيجية الصف المقلوب

1. الجلوس أمام شاشة الحاسوب لفترات أطول .
2. واجبات منزلية إضافية .
3. معلومات كثيرة دون تفكير نقدي .
4. يعتمد على توفر شبكة الانترنت والأجهزة التقنية  
في منزل الطالب .
5. تتطلب معلما متمكنا من مهارات التقنية وتطبيقات  
الويب .

تشرفنا بحضوركم معلمات رائعات ورائدات

نلتقي على خير ومحبة لنفيد ونستفيد

نلتقي لنرتقي

معلمة الموهوبات: لولوه الدوسري

الابتدائية 344

إشراف الأستاذة/ سميرة السبيعي



